مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

دور المتغيرات التكنولوجية في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة بمدينة الرياض

The Role of Technological Variables in Promoting Entrepreneurship Concepts for the Productive Families at City of Riyadh

إعداد

أ/ هناء بنت مفوز الفواز

طالبة الدراسات العليا بقسم التربية الفنية- كلية التربية. جامعة الملك سعود

ملخص البحث

هدف البحث الى التعرف على المتغيرات التكنولوجية ذات الصلة بمفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة، من خلال الموائمة بين المتغيرات التكنولوجية ومفاهيم ريادة الاعمال في معالجة مفردات التراث. ففي الوقت الذي أصبح فيه مصطلح دعم المشروعات الريادية، جزء من تطبيقات برامج التربية الفنية المعاصرة، فإنّ استخدامَه في وصف تعزيز التفكير الإبداعي، يتزايد تأثيرُه على مختلَف فروع ريادة المشاريع التراثية، حيث تتميّز المحددات التطبيقية لمفاهيم التشكيل بصفة عامة، وعلى مفاهيم ريادة الأعمال لمشاريع الأُسر المنتجة على وجه الخصوص، لما يتميز به بتطوير فكر هذه الأُسر للجمع بين الإبتكار التلقائي، وبين توليد حلول جمالية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي لتطبيق تجربة الدراسة حول تعزيز المهارات الإستراتيجية التكنولوجية لنظرية ريادة الأعمال التراثية.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات التكنولوجية، ريادة الأعمال، التربية الفنية، الأُسر المنتجة.

Research Summary

The Role of Technological Variables in promoting Entrepreneurship Concepts for the Productive Families at City of Riyadh

The research objected to identify technological variables related to entrepreneurial concepts in productive families, by aligning technological and entrepreneurial concepts in the processing of heritage vocabulary. While the term support for entrepreneurial

projects has become part of the applications of contemporary art education programs, its use in describing the promotion of creative thinking is increasingly affecting the various branches of traditional entrepreneurship, where the applied determinants of modulation concepts in general and Entrepreneurship concepts for productive family projects in particular, it is characterized by the development of the thought of these families to combine spontaneous innovation with the generation of aesthetic solutions. The researcher used the descriptive analytical approach and the quasi-experimental approach to apply the study experience on enhancing the strategic technological skills of the traditional entrepreneurial theory.

Keywords: technological variables, entrepreneurship, art education, productive families.

مقدمة البحث:

اصبحت هناك ضرورة مجتمعية للتحديث في مفاهيم الانتاج المرتبطة بإستراتيجيات ادارة مشروعات الأُسر المنتجة، بهدف مواكبة التغير والتطور التكنولوجي الذي يطرأ على العالم والإفادة منه، " فمن خلال الوسائط التكنولوجي، كأحد أدوات التطوير المعاصر ذات الإمكانيات الهائلة، يجب تطوير التقنيات التقليدية لهذا النمط الانتاجي؛ فلا يجب أن يتوقف عند حد التقنية، بل يجب أن يستثمر الإمكانيات والمتغيرات التكنولوجية في خدمة المشروعات الأُسرية في صورة تربية سلوكية موجه للإنتاج بصورة معاصر(Thompson&Bolton ، ٢٠٠٤).

فالتربية لها أبعاد تطبيقية عديدة منها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والسلوك الريادي هو أحد أبعاد التربية الاقتصادية، والذي يتشكل بصورة رئيسية من خلال المفاهيم والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وبناء على ذلك فالسلوك الريادي يعتبر جانبا أساسيا من جوانب التربية في مجتمع الأسر المنتجة (المخلافي، ١٤٣٨هـ، ص٥).

ففي الوقت الذي أصبح فيه مصطلح دعم المشروعات الريادية، جزء من التطبيقات الشّائعة في برامج التربية الفنية المعاصرة، فإنّ استخدامَها في وصف تعزيز التفكير الإبداعي، يتزايد تأثيرُه على مختلَف فروع المعرفة التشكيلية. حيث تتميّز المحددات العلمية لمفاهيم التشكيل بصفة عامة، وعلى

مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة على وجه الخصوص، لما يتميز به بتعزيز قدرةَ منسوبي هذه الاسر للجمع بين الابتكار التلقائي، وبين توليد رؤىً وحلول جمالية منطقيّةٍ (Brown, 2009).

هذا ويعتبر التجريب وسيط التعبير عن المتغيرات التكنولوجية بصورة تطبيقية، هو اسلوب الحصول على منتج مغاير لما هو سائد، بما يقدمه من أساليب فنية مغايرة بتقنيات متنوعة، وهو "اتجاه أكسب المنتج التشكلي تنوعا وثراء، من خلال اصالة الأفكار، ابتداء بالمنتجات المتجددة مرورا بالانتاج التقليدي، وصولا إلى الإفادة من معطيات التكنولوجيا متمثلة في توظيف برامج الحاسب الالي كادوات تُحسن من شكل وطبيعة المنتجات" (الجبوري والمعاضيدي، ٢٠٠٩، ص ٤٣).

وبالنظر إلى دور المتغيرات التكنولوجية في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة، نجد انها تهدف الى تعزيز مفهوم الجمع بين القيم النفعية والجمالية في الانتاج الفني من خلال البحث عن "نظام بصري يعتمد في بناءه على نسق جمالي يأخذ مفردات التراث في صيغة مضامين تعبيرية، بهدف "إضفاء رؤى تشكيلية تتجسد في مستويات إدراك القيم العليا للحرف التقليدية، من خلال إظهار العلاقات الجمالية وفق النظام الشكلي الذي يتطلب تأويل وتفسير شكل المنتج في تحقيق البعدين الوظيفي والجمالي" (عبد الحميد، ٢٠٠٧، ص٨٢). وهو ما تهدف إليه تطبيقات برامج التربية الفنية المعاصرة، في تعزيز مخرجات المنتج التشكيلي المشروعات الصغيرة، وخاصة مجال الاسر المنتجة، إلى جانب تطوير ثقافة العمل الحُر وابتكار وظائف مهنية معاصرة، من خلال تفعيل مفاهيم التنمية المستدامة، كأحد روافد التطبيقات المجتمعية لمجال ريادة الأعمال.

وتجدر الاشارة الى حرص المملكة العربية السعودية على دعم مفهوم التنمية المستدامة في ضوء التوجهات العالمية لاستثمار الاقتصاد المعرفي، اعتمادا على التكنولوجيا والإبداع، مع تركيز خطط التنمية على الاستفادة من القدرات المتميزة للموارد البشرية، بما يسهم في ريادة جامعة الملك سعود في هذا المجال، حيث صدرت الموافقة بإنشاء معهد متخصص في ريادة الأعمال بتاريخ ١٤٢٩/١٢/٢٩هـ، وحظي المعهد بموافقة كريمة من خادم الحرمين الشريفين بتسمية المعهد باسم (معهد الملك سلمان لريادة الأعمال) وذلك بتاريخ ١٤٣١/٠١/٢٣هـ. والدراسة الحالية في بحثها طرح المعاصر من أساليب تطوير استراتيجيات الانتاج الاسري؛ وكيفية الاستفادة من التراث، تسعى لتناول المتغيرات التكنولوجية البسيط منها،

والمركب؛ لتعزيز ريادة الأعمال لدى الاسر المنتجة.

مشكلة البحث:

اتسع نطاق استخدام مفهوم الريادية من قبل المؤسسات وتعددت التوجهات التي تفسره، باعتباره عنصر حيوي ينبغي الإشارة إلى مختلف الأبعاد المرتبطة به، وتطور استخدام ريادة الاعمال ليشمل الإدارة الإستراتيجية باعتبارها الوجه المقابل لها، وذلك في سياق ريادية الاسر المنتجة، لذلك ظهر التداخل بين الإدارة الإستراتيجية والنشاط الريادي من خلال دمج الإدارة الإستراتيجية بالمتغيرات التكنولوجية في مختلف أعمال الابتكار التي تعزز القدرة التنافسية للمؤسسات ذات الطابع الانتاجي، فضلا عن ما تضفيه من دعم الادارة والتعليم في مجال تعزيز منظومة الاسر المنتجة. عليه فان السؤال الرئيس للدراسة الحالية ياتي من خلال الصياغة التالية: ما دور المتغيرات التكنولوجية في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة بمدينة الرياض؟

أسئلة البحث:

(١) ما المتغيرات التكنولوجية ذات الصلة بمفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة؟

(٢) ما إمكانية الموائمة بين المتغيرات التكنولوجية ومفاهيم ريادة الاعمال؟

(٣) ما دور المتغيرات التكنولوجية في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

(١) التعرف على المتغيرات التكنولوجية ذات الصلة بمفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة.

(٢) الموائمة بين المتغيرات التكنولوجية ومفاهيم ريادة الاعمال في مجال الاسر المنتجة.

(٣) عرض دور المتغيرات التكنولوجية المؤثرة في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة.

أهمية البحث:

(١) الكشف عن الأساليب التشكيلية والتقنية المتباينة الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية وأثرها علي انتاجية المشروعات الريادية للاسر المنتجة.

(٢) ايجاد مداخل تجريبية معاصرة لاستحداث أعمال تشكيلية باستخدام التقنيات الرقمية تسهم بشكل

مباشر في تعزيز المنتج الجمالي للمشروعات ذات الطابع الخاص

(٣) أستحداث منتج معاصر يتفق ومعطيات التطور الفكري والتكنولوجي ويسهم في أثراء القيم الجمالية لمنتجات الاسر المنتجة التي أعتمدت علي التقنية كأساس.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: دور المتغيرات التكنولوجية في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي المشروعات التراثية في مخرجات الأُسر المنتجة.
- الحدود البشرية: منسوبي " جمعية أعمال الخيرية للتنمية الأُسرية،" بمدينة الرياض.
- الحدود المادية: المنتجات التشكيلية ذات الطابع الخاص.
- الحدود المكانية: مقر"جمعية أعمال الخيرية" للأُسر المنتجة بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسى الأول من العام الجامعي ١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ.

مصطلحات البحث:

- ريادة الأعمال Entrepreneurship: هي"العملية التي يتم من خلالها ابتكار أنشطة اقتصادية جديدة عن طريق البحوث، والتطوير، للمنتجات والخدمات المبتكرة، بحيث ينتج من هذه العمليات زيادة نسبة نجاح المشاريع الريادية، بما يسهم في تحسين التنمية الاقتصادية وخلق فرص الوظائف، وذلك من خلال تطوير نظم للتدريب، والدعم وتزويد رواد الأعمال بالمعلومات والبيانات"(احمد، ٢٠١٥، ص١٩٩).
- التربية الفنية Art education: عرفت دراسة شوقي (٢٠١٠) التربية الفنية بانها مصطلح يتكون من التربية عن طريق الفن، ونعني تعديل سلوك الأفراد ايجابياً عن طريق تشكيلهم للخامات المختلطة والحصول فيها على أعمال جيدة متقنة.(ص ٦٢) .
- المفاهيم التكنولوجية Technological variables: هي فكرة عامة ومجردة تسمح بتصنيف الموضوعات والموجودات وتكون قابلة للفهم والامتداد."و يرى ك.كوبرK.Poper (١٩٦٢) أن المفاهيم " هي معان مرتبطة بأسماء ورموز وأفكار حول الظواهر الطبيعية."ويقول فرنك Frank

(١٩٦٢) أن المفاهيم تكّون لغة العلم. ويعبر بلغة متطورة عن حقيقة العصر، التي تسيطر عليه التقنية التكنولوجية، ويسوده الفكر التجريبي وتميزه الأيقاعات الديناميكية السريعة.

الدراسات المرتبطة:

.دراسة الجابوري (٢٠١٦) بعنوان: نظرية الريادة وتنمية فرص العمل ـ تحليلات إدارية، سعت الدراسة إلى تقديم تحليلات إدارية للآليات والمحاور التي يمكن للريادة كتطبيق أن تسهم فيها، مع التركيز على شروط نجاح هذه الآليات وعوامل استمرارها، حاور البحث الكيفية التي يختلف بها إسهام كل آلية من وجهة النظر الإدارية ليجري فيما بعد تقديم خلاصة للأفكار المقدمة تميّزت في مضمونها عن إمكانيات استثمار الريادة في إيجاد فرص العمل على المستوى الفردي تعد الريادة صفة فردية يتمتع بها أصحاب العقول المتفتحة التي تفترض أنها لا تمتلك دوماً الأفكار الصحيحة، بل تحتاج إلى التأمّل والتفكير والاستماع لكل ما هو ممكن ومعقول بشرط أن يتسم بالحداثة والابتكارية، لذا ووفق هذا التصور يمكن أن تكون الريادة مصدر مهم لخلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية، طرحت الدراسة ان هناك نقص في جودة المخرج التعليمي الجامعي وهذا ما يساهم في عدم انسجام الخرجين مع سوق العمل، حيث لا تؤهل الجامعة محل الدراسة متخرجيها بقيم الريادة لتسهيل اندماجهم بجعلها تخضع في البداية إلى دراسة وافية لاحتياجات سوق العمل. أفادت دراسة الجابوى الدراسة الحالية في وضع استراتيجية ريادية حول امكانية القضاء على البطالة كظاهرة مجتمعية، وهو ما يؤكد على دور العلاقة التكاملية بين مخرجات المؤسسات الاكاديمية لريادة الأعمال وتطبيقاتها داخل مؤسسات الاسر المنتجة.

.دراسة ادريس، واحمد (٢٠١٦) بعنوان: دور ريادة الاعمال في الحد من مشكلة البطالة في منطقة الطائف، تناول البحث دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف وهدف إلى التعرف على أثر إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة على حجم البطالة والدور الذي تلعبه في الحد منها. واعتمد على فرضية إن إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير إيجابي في الحد من مشكلة البطالة، يعتبر البحث دراسة استطلاعية، أما مجتمع البحث فيتمثل في رواد الأعمال بمنطقة الطائف وبلغ حجم العينة (٦٠) رائد أعمال وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات للحصول على المعلومات الأولية، ومن أهم النتائج التي توصلت

إليها الدراسة أن هناك وعي كبير بأهمية المشروعات الريادية في التنمية الاقتصادية، ودورها في الحد من البطالة، وقدمت توصيات ومن أهمها تشجيع الدولة للمشروعات الريادية ، وتوفير الدعم المالي والفني لها، وإعطاء الأفضلية في المنافسة الحكومية وتوفير حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية وتقديم الدعم الفني لمرتادي الأعمال. تناولت الدراسة وتأسيسا على ما سبق ما طرحه الاقتصاديون وخبراء الريادة. أفادت دراسة ادريس واحمد الدراسة الحالية في تعريف خصائص الريادي على أنه الشخص الذي ينشأ مشروعا جديدا في ظل المخاطر وعدم التأكد بهدف تحقيق الأرباح والنمو من خلال اكتشاف الفرص الجيدة وحشد الموارد لاستثمارها، وهو ما يؤكد على دور العلاقة التكاملية بين مخرجات المؤسسات الاكاديمية لريادة الأعمال وتطبيقاتها المجتمعية.

.<u>دراسة المري (٢٠١٣) ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية</u>، هدفت الدراسة الى التعرف على دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية. مجتمع وعينة الدراسة : تشكل مجتمع الدراسة من رواد الأعمال الذين تم احتضانهم من قبل حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، وعددهم الإجمالي (١٦٠) رائد ورائدة أعمال، و بلغ حجم العينة (١٣١) رائد ورائدة أعمال، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تناولت الدراسة الخصائص التي تعبر عن واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بدرجة مرتفعة وهي : تحتاج إلى إصدار أنظمة تشجع على ترويج منتجاتها للوقوف على قدميها، وتحتاج منتجاتها وخدماتها الجديدة إلى دعاية أكثر لتبصير المستهلكين بمميزاتها، وتعاني من ضعف التمويل المالي الذي يحتاجه تنفيذ الأفكار المبدعة، كما تناولت الدراسة المعوقات التي تحد من دور ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في مواجهة البطالة بدرجة مرتفعة وهي : تعرض رواد الأعمال في المشروعات الصغيرة والمتوسطة لضغوط عمل شديدة وخصوصا في مرحلة التأسيس، وتعجل الحصول على الربح من منتجات وخدمات المشروعات الريادية، افادت دراسة المري الدراسة الحالية في التعرف على مبررات رواد الأعمال لتوظيف الشباب السعودي بدرجة مرتفعة لما يتمتع به الشباب السعودي بالأمانة وتحمل المسئولية، كما افادت الدراسة في التعرف على أن أوجه الشبه بين ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وهو ما

حدى بالدراسة الحالية في طرح مداخل استثمار وتوظيف المتغيرات التكنولوجية لتعزيز المنتج الجمال لتناول مفردات التراث في صورة منتجات للأُسر المنتجة.

الإطار النظري للبحث:

- المبحث الأول: المتغيرات التكنولوجية ودورها في تعزيز القيم الجمالية للمنتج:

منذ بدايات القرن العشرين اهتم مطورو برامج الحاسب الآلي بتطوير العديد من البرمجيات التي تقع ضمن مفهوم التصميم بالحاسب الآلي (Computer Aided Design) والتي يشار إليها اختصارا بمصطلح كاد CAD. على تحسين أدائها التقني والفني والتشكيلي بما يساهم في تنفيذ العمليات التصميمية وفق مواصفات خاصة وجودة عالية.

حيث تلعب المتغيرات التكنولوجية دوراً اساسياً في تعزيز القيم الجمالية للمنتج باستخدام نظم الحاسب الالي؛ بما يحقق المزيد من الابتكارات والتجديد والتطوير، وأعادت التفكير فى كل ما بالمنتج، من أسس نظرية وإجراءات عملية فى ضوء المستجدات من المفاهيم والتقنىات المعاصرة، والتى بدأت فى استيعاب مفاهيم جديدة منذ النصف الثانى من ثمانيات القرن الماضى حيث تأكد الجمىع من أن استخدام التقنيات التكنولوجية في التصميم والانتاج هي العلامة الأكثر تأثيراً في عملية تطوير مخرجات الاسر المنتجة؛ لأنها منتجات قائمة على الشكل؛ وقد نتج ذلك من خلال الوعى المتزايد بقيمة الوقت المستهلك فى الوصول إلى أفكار مستحدثة أكثر واقعية لمتطلبات متجددة بشكل دائم مقرونة بسرعة الإتصال ونقل المعلومات، وكذا توفير الجهد الذهنى والتسهيل المهنى والكسب المتنوع للفرد لتحقيق المزيد من الإبداع.

وقد تم تطور البرمجيات لتعمل في اتجاهين، منها ما هو عام، ومنها ما هو متخصص في أحد المجالات الهندسية أو الميكانيكية أو الكهربائية أو الإلكترونية ويساعد الحاسب الآلي وبرامجه وتطبيقاته في عملية التصميم للعمل الفني، "ومن ناحية أخرى ساهمت إمكانات الحاسب الآلي غير المحدودة في التخزين وتقديم البدائل وعمل صياغات لا نهائية، يمكن الاستفادة منها في بناء العمل الفني الواحد بل الأكثر من ذلك يمُكن استخدام الذاكرة في استرجاع تصاميم معينة ونماذج سبق تخزينها واختيار بعض الأشكال منها في إنشاء تصميم جديد" (الصائغ، ٢٠١٣، ص١٦٥).

وقد اصبحت اليوم برامج الحاسب الآلي واحدة من أهم البرامج التصميمية والتي يمكن أن تساهم بشكل فعّال في أي مجال من مجالات مخرجات الاسر المنتجة المعاصرة، لا سيما في مجال التشكيل اليدوي؛ بدعم وسائط التكنولوجيا الحديثة في التنفيذ والإخراج. وأشار الحرازي بان "الحاسب الآلي يتيح من خلال البرامج الفنية Software Graphic أشكالاً من طرق التفكير تحقق التعلم البصري والحسي والتخيلي، كما تساعد على أداء عمليات فنية عديدة؛ ويهتم كذلك بتنمية القدرة الإبداعية والابتكارية وتقديم تكوينات جديدة أو صيغ غير مسبوقة" (الصائغ، ٢٠١٣، ص١٥٠).

إلى جانب ما تتيحه إمكانيات هذه البرامج من توسيع مجال الإدراك البصري والرؤية التشكيلية لمنسوبي ريادة الاسر المنتجة؛ فهي توفر فرصة لرؤية التصميم افتراضياً (أي يظهر كما هو بعد تنفيذه) مما يسمح بإضافة حلول أخرى وانتقاء أفضل بُنية تحقق الهدف الانتاجي، عن طريق التحليل والتجريب والتنوع اللانهائي وإدخال العديد من تصوراته للنماذج التصميمية بالرسم والبناء والتركيب والتعديل والحذف والاضافة وتغيير الألوان أو الدرجات اللونية والخطوط والملامس للأشكال والأرضيات أو تنسيق وتجميع العناصر مع بعضها البعض بدقة عالية ووضعها في أطر بصرية متعددة، بإعادة بناء الهيكلة التشكيلية وتحويلها إلى مشغولات يدوية وفقاً للإمكانيات التي يتيحها البرنامج المستخدم" (جان، ١٤٣٧ه، ص ١٩٢).

فالمتغيرات التكنولوجية تدعم بشكل متزايد تطور البرامج الخاصة بعملية اعداد وتجهيز المنتج، وهذه التطبيقات تستطيع التعامل مع الكم الهائل من البيانات والمعلومات فى كافة مراحل التصميم؛ وكذلك توفر كمية من المفردات والبدائل التصميمية، مما يحقق نظام مساعد لإتخاذ القرارات ويدعم التحول من الفكر الفردى إلى منظومة الخبرات المتكاملة الحديثة في تصميم وتنفيذ المنتج الجمالي، الى جانب مميزات هذا النظام أيضا انه يدعم حساب التكلفة في كل خطوة من خطوات التصميم وهذا يتوقف على اختيار الخامات أو عدد الأحجار الكريمة المستخدمة، فبفضل احتوائه على قوالب جاهزة ذات أشكال مختلفة يساعد في سرعة الإنجاز وإنشاء نموذج متعددة للمنتج في وقت قصير نسبياً، حيث يمكن اختيار أكثر من شكل والجمع بينها أو التغيير في أنماطها الشكلية، وإظهار التفاصيل بصورة قوية وسرعة تطبيق التغييرات.

- المبحث الثاني: الموائمة بين المتغيرات التكنولوجية ومفاهيم ريادة الاعمال:

الريادية في اللغة العربية مشتقة من الفعل (رَاد)، وراد الكلأ ويرُودُه رُوداً ورِياداً، وارْتاده ارتياداً، أي بحث عنه وطلبه، و(رائد) وهو من كان يرسله قومه لاستكشاف أماكن جديدة للأكل ومسقط الأمطار، كلمة الريادية فرنسية الأصل وتعني الشخص الذي يشْرع أو يباشر في إنشاء عمل تجاري، وأول من استخدم هذا المصطلح هو رجل الأعمال الفرنسي الشهير جين بابيستيه. فيما أشارروبرت هيرشي Robert Hisrich إلى الريادية بكونها عملية تكوين شيء ما مختلف ذو قيمة عن طريق تكريس الوقت والجهد الضروري، بافتراض مخاطر مالية وسيكولوجية واجتماعية مصاحبة، وجني العوائد المالية الناتجة، إضافة إلى الرضا الفردي. وبعبارة أخرى أنها: "عملية خلق القيمة عن طريق استثمار الفرصة من خلال موارد متفردة &http://ar.wikipedia.org/w/index

وتهدف الريادية الإستراتيجية إلى تحقيق التكامل بين نقاط القوة التي تتمتع بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ممثلة في القدرة على الابتكار والمرونة والقرب من الأسواق، وبين القدرات السوقية والموارد المختلفة التي تتمتع بها المؤسسات الكبيرة، فالريادية الإستراتيجية هي تكامل منظور الريادية (البحث عن الفرصة) والمنظور الإستراتيجي (البحث عن الميزة)، لتصميم وتنفيذ الإستراتيجيات الريادية، وأن هذا التكامل ضروري لمجال الاسر المنتجة؛ وأشار هايروجيدي وهوجز Kyrgidou & Hughes, 2010:48) إلى ستة عناصر للريادية الإستراتيجية وهذه العناصر هي(تحديد الفرص، والنمو، والإبداع، وتبني المخاطرة، والمرونة، والرؤية)، أما كوريس واخرون (Kraus et al, 2011:63) فأشار إلى أبعاد جديدة فضلاً عن الأبعاد السابقة وهي (الموارد،والقدرات، والبيئة، فضلاً عن الهيكل التنظيمي) والتي تسهم في الجمع بين العناصر الريادية والإستراتيجية التي تدار من خلال إدارة الموارد والقدرات الديناميكية. نستنتج من ذلك أن مدخل النظرة المعتمدة على الموارد له دور في تشكيل الريادة الإستراتيجية للاسر المنتجة لذا فان التكامل بين النظرية الريادية والإدارة الإستراتيجية والخروج بنتيجة الريادة الإستراتيجية تساعد المؤسسات والرياديين بأن يتطوروا بدون منافس لأنهم سوف يبتكرون موارداً معاصرة ذات قيمة خلاقة للمجتمع. وتشير الدراسة الحالية إلى أن الرؤية الريادية

تدعم روح المغامرة لمجالات الأعمال الجديدة، وإبداعية المنتج والتجديد الذاتي، وتبني المخاطرة، والاستباقية، والتنافسية بهدف صياغة الرؤية الريادية بشكل معاصر.

تعد الريادية مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد بسبب التخصصات المختلفة المكوّنة له كالاقتصاد والإدارة وعلم الاجتماع وغيرها، إذ لا يمكن الجزم بوجود اتفاق موحد للباحثين والكتاب حول تعريف الريادية، وفي الوقت ذاته لا يختلف معظم هؤلاء الباحثين والكتاب في إرجاع مفهوم الريادية إلى تعبير فرنسي ظهر في العصور الوسطى، وقد تطورت الدلالات الوظيفية لهذا المفهوم بدءاً من معنى الوساطة بين طرفين في القرن السادس عشر حتى وصل إلى معناه المعاصر الذي يشمل انجاز الأعمال من خلال التمتع بخصائص محددة، ويتكون مفهوم ريادية اعمال الاسر المنتجة من ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

(١) الإبتكارية Innovativeness: وتمثل الحلول الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات، والتي تأخذ صيغا من التقنيات الحديثة.

(٢) المخاطرة Risk: وهي مخاطرة عادة ما تحتسب وتدار، وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته.

(٣) الإستباقية Reactiveness: وتتصل بالتنفيذ مع العمل في أن تكون الريادية مثمرة. وتعتمد الدراسة الحالية الريادية كمدخل استراتيجي للمتغيرات التكنولوجية ودورها في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة وفق ما اورتدته دراسة الاغا (٢٠٠٩)

أ. تحديد الرؤية المستقبلية للمؤسسة ريادة اعمال الاسر المنتجة.

ب. تقسيم البيئة الداخلية وتحليل الموقف الاداري للمؤسسة مقارنة بالمنافسين من حيث القوة والضعف، بهدف تقييم البيئة الخارجية(الفرص والتهديدات).

ت. تحديد البدائل الإستراتيجية وفق عملية التوازن بين البيئة الداخلية والخارجية.

ث. القيام بعملية الاختيار الإستراتيجية والمفاضلة بين الاستراتيجيات المطلوبة لانجاز الأهداف الانتاجية لطبيعة المنتج.

على ان تلعب الريادية دورا مهما في تحقيق نجاح تطبيق الإستراتيجية فهي التي تعي بمهمة تحديد غايات وأهداف كل مرحلة من مراحل تنفيذ الإستراتيجية الريادية المختارة وهي التي تحدد الموارد

اللازمة للتنفيذ وتدبيرها وتوزيعها على وحدات الأعمال الإستراتيجية، وتقوم المؤسسة بإجراء التطبيق لإستراتيجيتها بإجراء تغيرات في الريادية على المستويات الإدارية المناسبة؛ تقوم المؤسسة كذلك دوافع الرياديين عن طريق الحوافز المالية والمعنوية؛ الى جانب تنمية وتطوير المدراء ممن سيحتلون مناصب إستراتيجية مستقبلا.

منهج وإجراءات البحث:

- منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمنتجات الاسر المنتجة، والمنهج شبه التجريبي لتطبيق التجربة لتحديد دور المتغيرات التكنولوجية على المنتج.
- مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من منسوبي جمعية أعمال الخيرية للتنمية الاسرية، وهي جمعية غير ربحية ومرخصة من قبل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية برقم (٨٠٥) في تاريخ ١٤٣٧/١١/٢٨هـ والبالغ عددهن (٢١٤٢) اسرة. وقد اختيرت كعينة قصديه لتطبيق التجربة عدد اسرتين من مدينة الرياض، تمثل ما نسبته ٧٪، قسموا إلى مجموعة تجريبية وضابطة. وتركت الاسرة الاولية كعينة للاستطلاع بينهم عوامل مشتركة الجنس والعمر والمستوى الثقافي، وقد تسنى للباحثة السيطرة على المتغيرات المؤثرة على طبيعة التجربة، وتعد العينة ممثلة للمجتمع الأصل.
- الخطة التدريسية: وضعت الباحثة خطة تدريسية للمتغيرات التكنولوجية ودورها في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة؛ تتضمن اختبار المهارات التكنولوجية حسب مُخرجات دراسة الجبوري في تناول المهارات الإستراتيجية التكنولوجية الاربعة لنظرية الريادة وتنمية فرص العمل (٢٠١٦). ممثلة في التالي:
- تحديد الأهداف: بحيث يتمكن المتعلم من أن يصل إلى مستوى القدرة في أداء كل مهارة من المهارات الأربعة، ومن ثم صياغة الأهداف السلوكية اعتماداً على مخرجات المهارات
- الخطوات الاجرائية: بداية الدرس، عرض الأسئلة، الرد على الملاحظات، انتهاء الدرس، الخلاصة وتوجيه المنسوبات.
- صياغة الفقرات: بعد تحديد الأهداف وصياغة الفقرات، وقد روعي في الصياغة ملائمة الفقرات لمستوى أفراد العينة، وأن يكون أسلوب صياغة الفقرات من نوع الاختيار من متعدد ولبدائل أربعة، لأجل

مراعاة أن تكون الفقرات موضوعية ويسهل قياسها والإجابة عنها بصورة محددة،

- صدق الاختبار: استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي كما يلي:

الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المتخصصين لمعرفة مدى صلاحيتها ولائمتها وفي ضوء التوصيات تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها.

- صدق الاتساق: قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة الاستطلاع واكتفت بتقدير ارتباطات كل مهارة، وبذلك تحققت من صدق الاتساق الداخلي، وأصبحت الأداة صالحة للقياس.
- ثبات الاختبار: لثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة الاستطلاع بحساب درجة الثبات باستخراج التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية (٠،٦٩) وبعد التعديل باستخراج معادلة سبيرمان براون كانت قيمة الثبات(٠،٨٠) وهي قيمة امنة لتطبيق الاختبار.

عرض النتائج وتفسيرها:

- اولا: النتائج: للتحقق من الوصول إلى اهداف الدراسة تم معالجة متوسط درجات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إحصائيا في اختبار المهارات التكنولوجية بعد تطبيق التجربة وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للتعرف على الفروق بين متوسط الدرجات من كلا المجموعتين لغرض الكشف عن دلالة الفرق عند مستوى (٠،٥٠) وكانت النتائج كما يلي:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (ت) للمهارات التكنولوجية:

مجموعة التجربة	عدد منسوبات كل اسرة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة عند مستوى (٠،٠٥)
					المحسوبة	الناتج حسب الجدول	
التجريبية	٨	٣٧,٤٥٢	٧٣,٨٤٣	٥٨	٦,٦٥٤	٣,٥٣	دال إحصائيا
الضابطة	٨	٧٢,٥٣٦	٧٤,٦٤٣				

وبعد تعيين درجات لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار المهارات التكنولوجية تم إيجاد المتوسط الحسابي والتباين للمجموعتين، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متساويتين، توضح أن القيمة المحسوبة هي أكبر من القيمة الناتج حسب الجدول، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨). بمعنى أن النتيجة دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية . وبمعنى تفوق المجموعة

التجريبية الذين تدربوا وفق إستراتيجية المهارات التكنولوجية، على المجموعة الضابطة الذين تدربوا وفق الطريقة الاعتيادية؛ ما يثبت فعالية دور المتغيرات التكنولوجية على المنتج.

- ثانياً: تفسير النتائج: إن ظهور الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت وفق إستراتيجية المهارات التكنولوجية، يمكن تفسيرها كالآتي:

(١) إن التدريب على المتغيرات التكنولوجية ساعد المتعلم على الفهم والتعلم الفعال من خلال وصول الأفكار والمعلومات أسرع من الطريقة العادية، من خلال إكتساب مهارات عقلية جعلت المتعلم من التحكم في التفكير.

(٢) سهولة تناول المتعلم للمعلومات الفنية على شكل أجزاء وعرضها على وفق احتياجاته بشكل مرن وبتتابع في عرضها، يسر على المتعلم تشكيل المعلومات من خلال توظيف إستراتيجية التفكير التكنولوجي في تحسين القدرة على الاستيعاب والتخطيط ونمو مهارات التفكير.

جدول يوضح نتائج المهارات الإستراتيجية التكنولوجية الاربعة لنظرية ريادة الأعمال التراثية:

المهارات الإستراتيجية التكنولوجية الاربعة لنظرية ريادة الاعمال	المجموعة الدراسية	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
(١) مهارة التعرف على المتغيرات الرقمية الشكلية للعناصر التراثية ووصفها.	الاولى	٨	١٢.٣٥	٣.٧٦	16.83-	0.000
	الثانية	٨	٢٠.٣٣	٢.٨٠		
(٢) مهارة استنباط اشكال تراثية ذات صلة.	الاولى	٨	١٧.٠٨	١.٤٦	32.67-	0.000
	الثانية	٨	٣٢.٧٨	٢.٢٣		
(٣) مهارة الربط بين العلاقات الجمالية للاشكال التراثية الجديدة	الاولى	٨	١٦.٣٢	١.٦٧	27.94-	0.000
	الثانية	٨	٤١.٦٠	٢.١٠		
(٤) مهارة انتاج اشكال تراثية رقمية مغايرة.	الاولى	٨	٤٢.٥٤	٤.٦٩	12.42-	0.000
	الثانية	٨	٣٣.٨٢	٢.٢٢		

المهارات الإستراتيجية التكنولوجية الاربعة لنظرية ريادة الاعمال	المجموعة الدراسية	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القياس الكلـــي للمهـــارات التكنولوجية	الاولى	٨	٩٣.٧٦	٩.٥١	23.19-	0.000
	الثانية	٨	١٤٢.٣٠	٧.٢٠		

نتائج البحث:

(١) أن دراسة الأساليب التشكيلية المتباينة الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية تسهم في الكشف عن مداخل تجريبية لاستحداث أعمال فنية معاصرة تعتمد علي الجمع بين الطرق التقليدية والمستحدثة للأفادة من الميزات التشكيلية والتعبيرية لكل طريقة.

(٢) الموائمة بين المتغيرات التكنولوجية ومفاهيم ريادة الاعمال في مجال الاسر المنتجة، أستحدث أعمال تشكيلية تراثية معاصرة تتفق ومعطيات التطور الفكري والتكنولوجي وتسهم في أثراء القيم التعبيرية والتشكيلية لتناول التراثبشكل معاصر.

(٣) عرض المتغيرات التكنولوجية المؤثرة في تعزيز مفاهيم ريادة الأعمال لدي الأُسر المنتجة بمدينة الرياض اسهم بشكل مباشر في دعم مفاهيم ريادة الاعمال التشكيلية.

توصيات البحث:

(١) أهمية مجال البحث في تطبيقات معطيات التطور التكنولوجي للإفادة منها في تطبيقات الفنون البصرية، وتعزيز الدراسات التراثية بصورة معاصرة.

(٢) ضرورة اهتمام برامج التربية الفنية باستخدام الوسائط التكنولوجية فى تعليم الفن للعمل على تنمية التفكير الابتكارى للمتلقى وتهيئته لمتطلبات سوق العمل.

(٣) طرح الدراسات التطبيقية لتحسين مهارات وقدرات القائمين على المشروعات الصغيرة من حيث المتطلبات الفنية والإدارية، في إطار تشجيع روح الريادة، وتعلّم المهارات التقنية للاستمرارية، وتوفير الاطار النظري لدعم مفاهيم التنميو المستدامة.

المراجع

المراجع العربية:

المري، ياسر بن سالم (٢٠١٣) "ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية"، دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

جان، غادة غازي (١٤٣٧هـ) "التحليل المورفولوجي لبُنية الدلالات الشكلية للظواهر الطبيعية كمدخل لتصميم المشغولات المعدنية المعاصرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود.

ادريس، جعفر عبد الله، واحمد، احمد عثمان (٢٠١٦) "دور ريادة الاعمال في الحد من مشكلة البطالة في منطقة الطائف"، منشورات الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، مجلة أمارباك .Vol.7 Issue 21, pp.125-142

عبد الحميد، شاكر. (٢٠٠٧) "الفنون البصرية وعبقرية الادراك"، القاهرة: دار العين للنشر.

احمد، محمد حسن (٢٠١٥) "أثر التقنيات الرقمية على البناء المورفولوجى فى تصميم الأثاث التراثي"، مجلة التصميم الدولية .

عبد الرحمن، عادل، عبد الرؤف، أيناس (٢٠١٣) "المثيرات البرمجية الرقمية كمدخل لتصميم لوحة زخرفية معاصرة"، مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الرابع.

الجبوري، ميسر إبراهيم والمعاضيدي، معن وعد الله، (٢٠٠٩) "الأدوار الإستراتيجية المرتقبة لحاضنات الأعمال": أنموذج مقترح لحاضنة عراقية للأعمال والتقانة، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الإدارة والاقتصاد بجامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن .

المخلافي، عبد الملك طاهر(١٤٣٨هـ) "واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية"، دراسة تحليلية دار جامعة الملك سعود للطباعة والنشر.

السكارنة، بلال خلف (٢٠٠٨) "استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية على شركات الاتصالات في الأردن"، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الإسراء الخاصة، العدد ١٧، يناير.

المراجع الأجنبية:

Brown, Tim (2009). Change by Design: How Design Thinking Transforms Organizations and Inspires Innovation, Harper Collins Publishers, NY.

Bill Bolton and John Thompson,(2004),Entrepreneurs : Talent،Temperament ,Technique,2nd edi. Elsevier Butterworth Heinemann,UK.